

الغبار الهمجي



سما ئي تنفي نجومى بعيداً

تلغى سهيل أقمارى

فأعيش وحيداً وأموت وحيداً

تنشج سواداً واخزاً حدّ الهديان

تتلف رحماً من نفع الشيطان

تقصف عمر الوردة بحالات النسيان .

تشعل الطبيعة بالغد

يشعل البحر بجنون الغيمة والمد

بمطاريسٍ لا يحصيها العد

ودموع بحارٍ قصيَّة

وطعنةٍ عصيَّة

تغتصب الصبح بشواط الوعد .

دخان جهنمي

غبارٌ صحراوي

ينزف غدراًً عربياًً كالعادة

والربع الخالي يغفو فوق جراح الأرض المحتلة يا سادة

من سمى هذا العهر الهمجي ربيعاً ؟

من سمى سم الأفعى ينبوعاً ؟

رفقا بنا يا سماء

أوجاعنا تفيض جثثاً ودماء

أدمتنا المواعيد

والفجر البعيد .